[125] ثم مر بنا موكب تاسع (1)، فيه خلق عظيم، مكملين بالسلاح والحديد، مختلفي التيجان والرايات، تقدمهم راية كبيرة عظيمة، في اولهم فارس، كأنما قد [كسر وجبر] (2)، كأن على رؤوسهم الطير، فعن يمينه شاب حسن الوجه، وعن شماله (3) مثله، وبين يديه شاب ليس هو ببعيد منهما. فقلت: من هؤلاء ؟ فقيل لي: اما الاوسط فهو امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، وما الشاب الذي على يمنيه ابنه الحسن عليه السلام، والذي عن شماله ابنه الحسين عليه السلام، واما الذي بين يديه حامل الراية فأبنه محمد بن الحنفية (4). فساروا حتى نزلوا بالزاوية، فصلى امير المؤمنين عليه السلام أربع ركعات، ثم عفر خديه على التراب وخالطهما بدموعه، ثم رفع رأسه يقول: (اللهم رب السموات وما اظلت، ورب الارضين وما اقلت،

_____

(1) لم ترد في الاصل. (2) قال المسعودي في مروج الذهب 3: 369: قال ابن عائشة: وهذه صفة رجل شديد الساعدين نظره الى الارض اكثر من نظره الى فوق، وكذلك تخبر العرب في وصفها إذا أخبرت عن الرجل انه كسر وجبر. (3) في مروج الذهب: عن يساره. (4) في مروج الذهب: قيل: هذا علي بن ابي طالب، وهذا الحسن والحسين عن يمينه وشماله، وهذا محمد بن الحنفية بين يديه معه الراية العظمى.

_____